

مؤسسة ادراك للتربية الخاصة



خلدون عياصرة : اسم الكاتب
قبل ايام معدودة قمت بزيارة خاصة
لهيئة خاصة وقد كنت سعيدا جدا
بهذه الزيارة ، التي ادركت من
خلالها كم ان هناك أناس مخلصين
وفيهم بذور الخير ومقصدهم من
ذلك هو مرضاة الله عز وجل ،
وليس المقصد هو الرياء والنفاق
والكسب المادي القائم على الجشع
والطمع لاجل فقط اعلاء المصالح
الشخصية والمادية على المصالح
الانسانية ، وادركت فعلا انه في ظل
طغيان المادة والجشع والطمع وانه
اذا اردت ان تقدم خدمة ما فيجب ان
تكون هذه الخدمة فقط (ادفع

بخدمك) ، متناسين تماما الجوانب المشرقة الاخرى للنفس الانسانية اقصد جوانب الخير وحب
الاخرين وادخال الطمأنينة والفرح الى قلوبهم بدون مقابل، فهم يكفيهم ان يروا نجاحاتهم في
عيون الاخرين بدون مقابل مادي فقط هم يريدون ان يرسموا البسمة على شفاههم ويمسحون
الدموع عن وجناتهم ودموع ذويهم الذين ضاقت في وجههم السبل عندما وجدوا أنفسهم في
حالة عوز وفقر مطع وايضا رافق ذلك وجود فلذات اكبادهم وهم يعانون حالات مرضية
خاصة وتحتاج الى تكاليف باهظة لعلاجها وهم غير قادرين على ذلك ، الى ان جاءت مؤسسة
رائعة بقيادة رائعة اسم هذه المؤسسة (مؤسسة ادراك للتربية الخاصة) هذه المؤسسة تابعة
لسيدة رائعة انها السيدة الدكتورة (زينة ناقر) اخصائية في مجال التربية الخاصة ورعاية
ذوي الاحتياجات الخاصة ، هذه الرائعة التي ادخرت من جهدها الجهد والوقت والمال الكثير
من اجل احياء هذه المؤسسة العظيمة التي تقدم الخير الكثير لابناء هذا البلد ممن هم بحاجة
لرعاية خاصة ، وهدف هذه المؤسسة هدف غير ربحي ابدا ، الهدف فقط هو تقديم الدعم
والمساعدة لاشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم ليتغلبوا على المعوقات التي
تواجههم ويصبحوا اعضاء فاعلين بهذا المجتمع بدون مقابل ، هذه المؤسسة لديها كادر رائع
يفوق ال (38) شخصا وكلهم من ذوي الاختصاص في هذا المجال ويرأس هذا الطاقم
المبدع الانسانية المبدعة الدكتورة (زينة ناقر) التي قدمت الكثير والكثير لهذا المجتمع ولا
يدرك ذلك الا اصحاب الضمانات الحية، فانا التمسنا وادركت ذلك على ارض الواقع في مؤسسة
هائلة ورائعة في (مؤسسة ادراك) . (مؤسسة ادراك) لا حظوا هذا المسمى الرائع نلتمس
عندما نسمع هذا الاسم او نقرأه كم ان له دلالة قوية ، فكلمة (ادراك) تعني الكثير تعني
ادراك العقول وادراك المشاعر الانسانية وادراك القلوب وادراك الخير وادراك البصيرة وادراك
الضمير وادراك بان هناك اشخاص هم بحاجةتنا ويجب ان نبحت عنهم وان ننقذهم من الضياع
في ظلمات هذه الدنيا ، نعم ؛ هذه هي الفلسفة التي قامت عليها (ادراك) انها فلسفة نابعة
من فكر وقلب وعقل انسانة ادركت الحس الانساني والذوق الرفيع ، التي مدت ايادي الخير

للجميع (بدون مقابل) ونسجت خيوطا من الامل وشعاعا قادما من بعيد ليملأ الدنيا بالبهجة والفرحة لتقيم عالما رائعا مليء بالحب والسعادة لفئات كثيرة فقدت هذه العناصر الانسانية في الحياة والدنيا المضطربة المتلاطمة الامواج وكل شخص فيها يقول (اللهما ونفسي) ولا يهمهم ما يحدث هنا وهناك ولا يعينهم ان كان هناك اشخاص وعائلات حياتهم مليئة بالشقاء والتعاسة وهم بحاجة الى من يرعاهم . اثناء زيارتي سألت الدكتورة (زينة ناقور) ماذا تعني لك ادراك ؟ فاجابت بكل سلاسة (ادراك) هي عالمي الخاص ، فانا استطعت اقامة في هذه المؤسسة (عالم افلاطون المثالي) الذي عجزت كل الدنيا عن اقامته ، فانا استطعت بحبي للخير وحبي للآخرين ان اصنع هذا العالم في مؤسسة (ادراك) ويكفيني ان ارى السعادة على وجوه الاخرين ويكفيني ان ارى نجاحي في عيونهم ، تخيلوا هذه الشخصية الانسانية التي نفتقدها في هذا الوقت الحاضر ولتثبت للجميع بأن كل شيء ليس بالضرورة ان يكون له مقابل مادي ، بل ان هناك امور اخرى اقوى واجل واسمى من المادة هناك عناصر انسانية واحاسيس يجب ان نشعر بها (فالاحساس هو اكبر نعمة) .

Kaldoon77@yahoo.com